

الأغاني

تدور وغناء يصور وحديث لا يجور وندامى كأنهم البدور .

قال إسحاق وقلت لأعرابي كان يألفني أين كنت بالأمس قال كنت عند بعض ملوك سر من رأى فأدخلني إلى قبة كايوان كسرى وأطعمني في قصاع تترى وغنتني جارية سكرى تلعب بالمضراب كأنه مدرى فيا ليتني لقيتها مرة أخرى .

قال إسحاق وقلت لبعض الأعراب طلبتك أمس فلم أجدك فأين كنت قال كنت عند صديق لي فأطعمني بنات التنانير وأطعمني أمهات الأبايزر وحلواء الطناجير وسقاني زعاف القوارير وأسمعني غناء الشادن الغرير على العيدان والطنابير قد ملكت بأوقار الدراهم والدنانير . صديق يهدي إليه جوارى ونبذا .

قرأت في بعض الكتب بغير إسناد أن العطوي كان يوما جالسا في منزله وطرقه صديق له ممن كان يغني بسر من رأى فقال له قد أهديت إليك جوارى اليوم ونبذا يكفيك وحسبك بالكفاية . وأقام عنده فدخل عليه غلام أمرد أحسن من القمر فاحتبسوه وكتب العطوي إلى صديق له من أهل الأدب .

(يومنا طيبٌ به حسن القَمَـصُف ... وحثُّ الأبطال والكاساتِ)